



كلية الحقوق
القسم الجنائي

الرقابة القضائية على ضمانات الحرية الشخصية

في مرحلة الاستدلال

دراسة مقارنة

رسالة لنيل درجة الدكتوراه في الحقوق

مقدمة من الباحث

ماهر عبد الله على

المحامى بالنقض

لجنة الحكم على الرسالة :

١ - الأستاذ الدكتور / محمود محمد كيش - مشرفا ورئيسا

أستاذ القانون الجنائي ووكيل كلية الحقوق للدراسات العليا والبحوث - جامعة القاهرة

٢ - الأستاذ الدكتور / عبد التواب معوض الشوربجي - عضوا

أستاذ القانون الجنائي - كلية الحقوق - جامعة الزقازيق

٣ - الأستاذ الدكتور / محمد نجيب عوضين - عضوا

أستاذ الشريعة الإسلامية ووكيل كلية الحقوق لشئون المجتمع وتنمية البيئة - جامعة القاهرة

١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م



كلية الحقوق
القسم الجنائي

الرقابة القضائية على ضمانات الحرية الشخصية في مرحلة الاستدلال

دراسة مقارنة

رسالة لنيل درجة الدكتوراه في الحقوق

مقدمة من الباحث

ماهر عبد الله على

المحامى بالنقض

لجنة الحكم على الرسالة :

- ١ - الأستاذ الدكتور / محمود محمد كبش - مشرفا ورئيسا
أستاذ القانون الجنائي ووكيل كلية الحقوق للدراسات العليا والبحوث - جامعة القاهرة
- ٢ - الأستاذ الدكتور / عبد التواب معوض الشوربجي - عضوا
أستاذ القانون الجنائي - كلية الحقوق - جامعة الزقازيق
- ٣ - الأستاذ الدكتور / محمد نجيب عوضين - عضوا
أستاذ الشريعة الإسلامية ووكيل كلية الحقوق لشئون المجتمع وتنمية البيئة - جامعة القاهرة

١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

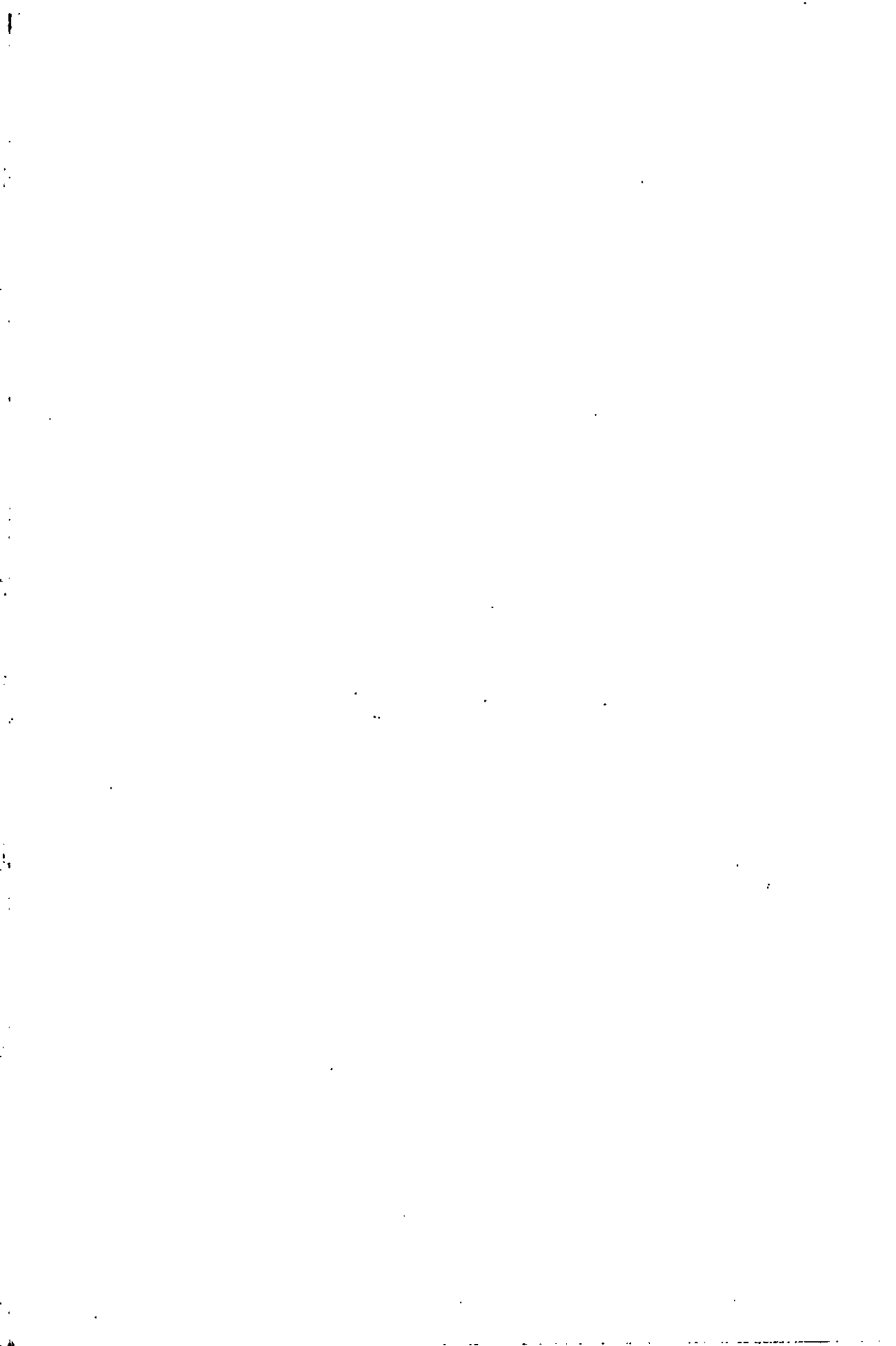
وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ
وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ
عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا

صدق الله العظيم

سورة الإسراء - آية (٧٠)

الأهداء

إلى روح أمي الغالية
التي اختارها الله تعالى قبيل أن
تري بإنسانها ثمرة غرسها



بسم الله الرحمن الرحيم

تقدير.....وعرفان

أتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير إلى أستاذى الجليل سيادة الأستاذ الدكتور محمود محمد كبيش أستاذ القانون الجنائى ووكيل كلية الحقوق للدراسات العليا والبحوث جامعة القاهرة - الذى شرفنى بالإشراف على هذه الرسالة . فكان نعم المعلم والموجه والمعين . ولا أدرى بأى عبارات أمدحه ، ولا بأية كلمات أوجه الشكر لسيادته ، وحسبى أن الذى يتولى الجزاء على معروفه وفضله - هو من لا تضيع عنده الحقوق أبداً ، بل ويكافئ المحسنين أعظم مكافأة . فله منى تقدير وعرفان - ومن الله خير ما يجزى العلماء المخلصين العاملين .

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى أستاذى الجليلين - السيد الأستاذ الدكتور عبد التواب معوض الشوربجى - أستاذ القانون الجنائى بكلية الحقوق - جامعة الزقازيق - والسيد الأستاذ الجليل الدكتور محمد نجيب عوضين - أستاذ الشريعة الإسلامية - ووكيل كلية الحقوق لشتون المجتمع وتنمية البيئة - جامعة القاهرة - لتفضلهما بقبول مناقشة رسالتى - إذ لا ريب أن ملاحظات سيادتهما وتوجيهاتهما - ستكون هداية إلى الرشاد ، ونبراساً أترسم على ضوئه خطايا .

والى كل أخ وصديق تفضل علىّ بيد فى العون نقيه بيضاء أو بكلمة تحفز العزيمة أتقدم بخالص الشكر والثناء .

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، الحكيم في قضائه، العادل في جزائه، والصلاة والسلام على أشرف الخلق وسيدهم، نبي الرحمة للعالمين، سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، خير من حكم فعدل، وقضى فأقسط، وعلى آل بيته ومن تبع هداه وسار على نهجه إلى يوم الدين . آمين .

- التعريف بالموضوع وأهميته :

تعد مرحلة جمع الاستدلالات من أهم المراحل التي تسبق الدعوى الجنائية، وذلك بالنظر إلى ما يترتب عليها من إجراءات متصلة بما كالاتجواب والحبس الاحتياطي والإحالة والمحاكمة، ففيها يتم التحفظ على المشتبه فيه، وفيها رخص القضاء استيقافه، والتعرض لحريته في التنقل وفيها أجاز المشرع التعرض للمادى والاقبياد من غير مأمورى الضبط القضائي في حالات معينة بالإضافة إلى جمع الأدلة والقرائن والدلائل حول الجريمة، وإجراء التحريات، وسماع أقوال المشتبه فيه . وإذا كانت أغلب الدساتير والقوانين قد قررت ضمانات عديدة للمشتبه فيه، وتحظر الاعتداء على حريته الشخصية بشئ مناحيها وصورها .

ولما كان تفعيل هذه الضمانات وتحقيق كفالتها لا يتأتى وحده، فكان من الضروري أن تقوم على ذلك جهة تعمل على صيانتها وتحقيقها في الواقع العملي، وقد قامت رسالة القضاء على تحقيق هذا الهدف، من خلال الرقابة القضائية على أعمال مأمورى الضبط القضائي .

- سبب اختيار الموضوع :

لقد كانت هناك أسباب عديدة دفعت الباحث إلى اختيار هذا الموضوع أهمها :

١- أن مرحلة الاستدلال من المراحل التي لم يهتم بها أغلب الباحثين، ولم يقسطوها حقها في تقدير خطورتها على الحريات الشخصية، حيث لم تتجاوز أغلب الدراسات مجرد الإشارة إليها عند التعليق على قانون الإجراءات الجنائية .

٢- أن معظم الدراسات المتخصصة التي عنت بمرحلة الاستدلال قد تناولتها من ناحية ما قررتة الدساتير والقوانين للمشتبه فيه خلال تلك المرحلة، ولم تتناول بيان سبل تفعيل هذه الضمانات أو كيفية وضع موضع التنفيذ، والعمل على إلزام القائمين على هذه المرحلة باتباع ما قرره القانون، وتطبيق الجزاءات عند ارتكابهم مخالفات .

المختصر

الموضوع	الصفحة
المقدمة	١
الباب التمهيدي	٥
الفصل الأول: ماهية الحرية الشخصية ومضمونها	٧
- المبحث الأول: الحرية الشخصية في الشريعة الإسلامية- ماهيتها ومضمونها	٧
- المبحث الثاني: الحرية الشخصية في الفقه المعاصر	١٥
الفصل الثاني: تقسيمات الحرية الشخصية	٢١
- المبحث الأول: تقسيمات الحرية الشخصية في الشريعة الإسلامية	٢١
- أولاً: حرية التنقل في الشريعة الإسلامية	٢٢
- ثانياً: حق الأمن في الشريعة الإسلامية	٣٠
- ثالثاً: حرمة المسكن والحياة الخاصة في الشريعة الإسلامية	٤٤
- المبحث الثاني: تقسيمات الحرية الشخصية في الفقه المعاصر	٥٥
- أولاً: حرية التنقل في الفقه المعاصر	٥٦
- ثانياً: حق الأمن في الفقه المعاصر	٦٢
- ثالثاً: حرمة المسكن والحياة الخاصة في الفقه المعاصر	٧٠
أ- الحق في حرمة المسكن	٧١
ب- حرمة الحياة الخاصة في الفقه المعاصر	٨١
القسم الأول	
أعمال الاستدلال الماسة بالحرية الشخصية وضماناتها	٨٩
- الباب الأول: إجراءات الاستدلال الماسة بالحرية الشخصية	٩٣
- الفصل الأول: إجراءات الاستدلال الماسة بالحرية الشخصية في الظروف العادية	٩٥

الصفحة

الموضوع

٩٥	- المبحث الأول: التحفظ
٩٥	- المطلب الأول: التحفظ في النظام الفرنسي
١١٥	- المطلب الثاني: التحفظ في القانون الأنجلو أمريكي
١١٦	أ- التحفظ في النظام الأمريكي
١٢١	ب- التحفظ في النظام الإنجليزي
١٢٥	- المطلب الثالث: التحفظ في النظام المصري
١٤٣	- المبحث الثاني: الاحتجاز والاقتياد
١٤٣	- المطلب الأول: الاحتجاز والاقتياد في النظام الفرنسي
١٥٣	- المطلب الثاني: الاحتجاز والاقتياد في النظام الأنجلو أمريكي
١٥٣	أ- الاحتجاز والاقتياد في النظام الأمريكي
١٦١	ب- الاحتجاز والاقتياد في النظام الإنجليزي
١٦٤	- المطلب الثالث: الاحتجاز والاقتياد في النظام المصري
١٧٧	- المبحث الثالث: الاستيقاف
١٧٨	- المطلب الأول: الاستيقاف في النظام الفرنسي
١٩٣	- المطلب الثاني: الاستيقاف في النظام الأنجلو أمريكي
١٩٣	أ- الاستيقاف في النظام الأمريكي
٢٠٣	ب- الاستيقاف في النظام الإنجليزي
٢٠٨	- المطلب الثالث: الاستيقاف في النظام المصري
٢٣٥	- الفصل الثاني: الإجراءات الماسة بالحرية الشخصية في الظروف الاستثنائية
٢٣٦	- المبحث الأول: إجراء الاعتقال (ماهيته، وطبيعته، وسنده)
٢٥٥	- المبحث الثاني: حالات الاعتقال وضماناته

٢٥٥	- أولاً: حالات الاعتقال
٢٦٥	- ثانياً: ضمانات الاعتقال
٢٧٥	- الباب الثاني: ضمانات الحرية الشخصية في الظروف العادية والاستثنائية
٢٧٧	- الفصل الأول: ضمانات الحرية الشخصية في الظروف العادية
٢٧٧	- المبحث الأول: الضمانات الدستورية والقانونية للحرية الشخصية
٣١٦	- المبحث الثاني: ضمانات الحرية الشخصية في المواثيق والمعاهدات الدولية
٣١٧	- أولاً: الضمانات الدولية للحق في الأمن
٣٢٤	- ثانياً: الضمانات الدولية للحق في التنقل
٣٢٩	- ثالثاً: الضمانات الدولية لحرمة المسكن والحياة الخاصة
٣٣٣	- الفصل الثاني: ضمانات الحرية الشخصية في الظروف الاستثنائية
٣٣٣	- المبحث الأول: الرقابة على مشروعية قرارات الاعتقال
٣٣٤	- المطلب الأول: الرقابة القضائية على قرارات الاعتقال في النظام الفرنسي
	- المطلب الثاني: الرقابة القضائية على قرارات الاعتقال في النظام الأنجلو أمريكي
٣٤٠	- أولاً: في النظام الأمريكي
٣٤٠	- ثانياً: في النظام الإنجليزي
٣٤١	- المطلب الثالث: الرقابة القضائية على قرارات الاعتقال في النظام المصري
٣٦٠	- المبحث الثاني: حدود تدخل السلطة التنفيذية في المجال الجنائي
	- المطلب الأول: حدود تدخل السلطة التنفيذية في مجال التجريم والعقاب والإجراءات الجنائية
٣٦٠	- المطلب الثاني: حظر حلول السلطة التنفيذية محل السلطة القضائية

القسم الثاني

٣٨١	آليات الرقابة القضائية
٣٨٣	- الباب الأول: الرقابة القضائية
٣٨٥	- الفصل الأول: رقابة النيابة العامة على أعمال الاستدلال
٣٨٥	- المبحث الأول: إشراف النيابة العامة على أعمال الاستدلال
	- المبحث الثاني: رقابة النيابة العامة على أعمال الاستدلال الماسة بالحرية الشخصية
٣٩٩	
٤٠٩	- الفصل الثاني: رقابة القضاء على مشروعية أعمال الاستدلال
٤١٠	- المبحث الأول: حق القضاء في تقرير بطلان الإجراء غير المشروع
	- المبحث الثاني: حق القضاء في التصدي لجرائم مأموري الضبط في مرحلة الاستدلال
٤٤٢	
٤٥٣	- المبحث الثالث: حق المشتبه فيه في الاستعانة بمحام
٤٦٧	- الباب الثاني: المسؤولية عن أعمال الاستدلال الماسة بالحرية الشخصية
٤٧١	- الفصل الأول: المسؤولية الجنائية عن القبض غير المشروع
٤٧٢	- المبحث الأول: جريمة القبض غير المشروع وموقف المشرع منها
٤٨٢	- المبحث الثاني: جريمة القبض غير المشروع أركانها وعقوبتها
٥٠٧	- الفصل الثاني: المسؤولية الجنائية عن الجرائم الأخرى الماسة بالحرية الشخصية
٥٠٧	- المبحث الأول: تعذيب المتهم لحمله على الاعتراف
٥٣٩	- المبحث الثاني: جريمة استعمال القسوة
٥٤٥	- المبحث الثالث: جريمة انتهاك حرمة المسكن والحياة الخاصة
٥٤٦	- أولاً: جريمة انتهاك حرمة المسكن

الصفحة

الموضوع

- ٥٦٦ - ثانيًا: جريمة انتهاك حرمة الحياة الخاصة
- ٥٨٣ - الفصل الثالث: الضمانات المقابلة للاعتداء على الحرية الشخصية
- ٥٨٤ - المبحث الأول: عدم سقوط الدعويين الجنائية والمدنية بالتقادم
- ٥٨٤ - أولاً: أحكام تقادم الدعوى الجنائية
- ٥٩٢ - ثانيًا: عدم سقوط الدعوى المدنية
- ٥٩٤ - المبحث الثاني: حق المجني عليه في التعويض عن الجريمة
- ٦٠٥ - الفصل الرابع: المسؤولية المدنية والإدارية
- ٦٠٥ - المبحث الأول: المسؤولية المدنية لرجال الضبط القضائي
- ٦١٧ - المبحث الثاني: المسؤولية الإدارية لمأموري الضبط القضائي
- ٦٢٩ - خاتمة
- ٦٣٩ - قائمة المراجع العربية
- ٦٦٢ - قائمة المراجع الأجنبية
- ٦٧٧ - الفهرس

